

لسان العرب

(ذرق) ذَرَقُ الطائرُ خُرُؤُهُ وذَرَقَ الطائرُ يَذَرُقُ ويَذَرِقُ ذَرَقاً وأَذَرَقَ خَذَقَ بِسَلَحِهِ وذَرَقَ وقد يستعار في السبُع والثعلب أنشد اللحياني إلا تِلْكَ الذَّعَالِبُ قد تَوَالَتْ عَلَيَّ وحَالَفَتْ عُرْجاً ضِباعاً لِيَتَأَكُلَنِي فَمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِي فَأَذَرَقَ من حِذَارِي أو أَتاعا واسم ذلك الشيء الذُّرَّاقُ عن أبي زيد وقال حسان بن ثابت لما سأله عمر B عن هجاء الحطيئة للزُّبَرِّقَانِ بقوله دَعِ المَكَارِمَ لَا تَرُدِّحْ لِي بَغْيِيَّتِهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسي ما هَجَاهُ بل ذَرَقَ عليه والذُّرَّاقُ ذَرَقُ الحُبَارَى بسلحه والخَذَقُ أَشَدُّ من الذُّرَّاقِ وفي نوادر الأعراب تَذَرَّقَتْ فلانة بالكُحْلِ وأَذَرَّ قَتْ إذا اكْتَحَلَتْ والذُّرَّاقُ نبات كالْفِسْقِسَةِ تسميه الحاضرةُ الحَنْدَقُوقِي وقال أبو عمرو الذُّرَّاقُ الحَنْدَقُوقِي غيره واحِدَتِهَا ذُرَّاقَةٌ ويقال لها حَنْدَقُوقُوقِي وحَنْدَقُوقُوقِي وحَنْدَقُوقِي قال أبو حنيفة لها نُفَيْحَةٌ طيبة فيها شَبَهٌ من الفَتَثِ تطول في السماء كما يَنْبُتُ الفَتَثُ وهو يَنْبِتُ في القَرِيْعَانِ وَمَنَاقِعِ الماءِ وقال مُرَّةُ الذُّرَّاقُ نباتٌ مثل الكُرَّاثِ الجبليِّ الدِّقَّاقُ له في رأسه قَمَاعِلٌ صغارٌ فيها حَبٌّ أَغْبَرُ حُلُوٌّ يُوَكِّلُ رَطْباً تُحِبُّه الرِّعَاءُ ويأتون به أهلِيهم فإذا جَفَّ لم تَعْرِضْ له وله نِصَالٌ صِغارٌ لها قشرة سوداء فإذا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عن بياضٍ قال وهي صادِقَةٌ الحَلَاوةُ كثيرة الماء يأكلها الناس قال رؤية حتى إذا ما هاجَ حَيْرَانُ الذُّرَّاقُ وأَهْدِيَجَ الخَلَاءُ من ذاتِ البُرَّاقِ .

(* قوله « الذرق » تقدم لنا هذا البيت في مادتي حجر وحير بلفظ الذرق بدال مهملة مفتوحة وهو خطأ والصواب ما هنا) .

وأَذَرَّ قَتِ الأَرْضِ أَنْبَتَتِ الذُّرَّاقُ وفي الحديث قاع كثير الذُّرَّاقِ بضم الدال وفتح الراء الحَنْدَقُوقِ وهو نبت معروف وحكى أبو زيد لبن مُذَرَّاقٍ أي مَذِيقٍ